

المخطوطات العربية المنسوخة في شمال إسبانيا النصرانية

الدكتور بيتر شورد فان كوننكسفيلد

أستاذ في جامعة ليدن — هولندا

إن أكثر مجموعات المخطوطات العربية في العالم تحتوي بين ثناياها على عدد من مخطوطات المغرب بعامة والأندلس بخاصة. وبقدر ما تسمح لي معرفتي فإن أية محاولة لم تتم لتسجيل هذه المخطوطات في نظام موحد والنتيجة أننا في الواقع لا نملك أية معرفة موثوقة حول عدد المخطوطات الأندلسية والمغربية الموجودة الآن. ناهيك عن معرفتنا بالتفاصيل حول المخطوطات التي جاءت من مناطق معينة أو فترات تاريخية معينة. ومن هنا فإننا لا نعرف عدد المخطوطات العربية التي ترجع إلى عهود ملوك الطوائف في الأندلس مع أننا على ثقة أن هذا العدد قليل نسبيا. ومثل هذه المعلومات النزرية يمكن أن تصح على فترات الموحدين والمرابطين مع علمنا أن هناك عددا ليس قليلا يعود تاريخه إلى هاتين الفترتين أو غيرها.

وعلى أية حال فمن الناحية العلمية فإن أهمية الحصول على هذه المعلومات مفيدة جدا لدارس الكيان المادي للمخطوطات الأندلسية والمغربية وبخاصة للبيبلوغرافي المهتم بتحديد الجوانب المادية للمخطوطة إضافة إلى المؤرخ المعني بتحديد أصل المخطوطة المكاني التي تقع في حدود دراسته، وذلك لأن المخطوطات ليست نصوصا مصدرية فحسب، ولكنها شاهد أيضا على النشاط الثقافي لهذا القطر أو ذاك أو هذا البلد أو ذاك في فترة معينة من التاريخ حيث نسخت هذه المخطوطات وبدأت في الانتقال من مالك إلى آخر.

ولأضرب مثلا : إن المخطوطات الأدبية الأندلسية التي اشتملت على نتاجات

الشرق الشعرية والنثرية لا تشكل أهمية لأولئك المهتمين بدراسة وتحقيق هذا الأدب المشرقي فحسب ولكن أيضا لمعرفة انعكاس التيارات الأدبية في الأندلس. ومن هنا فإن كل مخطوطة إنما هي مرآة تعكس الحياة الثقافية للزمان والمكان الذي نسخت فيه المخطوطة وتداولتها الأيدي.

إن محاولة تنظيم قائمة تسجيلية لكل المخطوطات الأندلسية والمغربية إنما هو عمل جسيم لا يستطيع أن يضطلع به إلا جماعة من العلماء المختصين ومن مناطق عديدة من العالم، فلعل هذه الندوة تستطيع أن تسهم في إحياء الوعي بأهمية مثل هذا المشروع الكبير.

إن إسهامي في هذه المحاضرة إنما هو إسهام متواضع لتوضيح الفائدة العلمية التي يمكن أن يجنيها العلماء من هذه المبادرة العلمية الرائعة. ولذلك سأقصر محاضرتي هذه على منطقة محدودة لم تحظ بعد بالاهتمام من أكثر المهتمين بالمخطوطات العربية بعامة وهي إسبانيا النصرانية وأعني المخطوطات العربية — لغة وحرفا — التي تعود إلى تلك المناطق من إسبانيا التي كانت واقعة تحت حكم ملوك النصرانية. فإن أغلب هذه المخطوطات كانت قد نسخت في هذه المناطق بالرغم من أن بعضها قد نسخ في الأندلس الإسلامية وانتقلت سريعا إلى شمال إسبانيا النصرانية حيث تمت دراستها والتعليق عليها. إن هذه المناطق التي أشرنا إليها يمكن أن نسميها الجسور الثقافية التي أوصلت الثقافة العربية إلى العالم الغربي في القرون الوسطى.

إن مثل هذه المخطوطات نادرة نسبيا وهي حسب علمي لا توجد إلا في الخزائن الأوروبية وهي هنا تشكل تراثا لثلاث أقليات دينية عاشت في إسبانيا النصرانية من نهاية القرن الحادي عشر حتى بداية القرن السابع عشر وحافظت على اللغة العربية في كتبها. وأعني :

- 1 — المُستعربين النصراني، وهم أحفاد النصراني المستعربين الأندلسيين.
- 2 — الجماعات الإسلامية التي تسمى بالمدجنين، وهم المسلمون الذين عاشوا تحت الحكم الإسباني النصراني بعد انحصار الحكم الإسلامي.
- 3 — الجماعات اليهودية التي كانت تتشكل من جماعات يهودية كانت تحت الحكم الإسباني النصراني، وأخرى هاجرت من الأندلس الإسلامية إلى الشمال.

من هنا فإنني أرى أن هذه المخطوطات تعكس الحضارة العربية لكل من هذه الأقليات الدينية، إضافة إلى أن دراسة هذه المخطوطات دراسة مقارنة يمكن أن تلقي المزيد من الضوء على معرفتنا حول الجوانب الجغرافية التي كانت تستخدم في صناعة هذه المخطوطات، وعندها يمكننا أن نميز بل ونتعرف على بعض المخطوطات التي لا نعرف مصدرها المكاني أو الزماني فترجعها إلى إسبانيا النصرانية.

لقد وزعت عليكم قائمة تحتوي على 37 مخطوطة عربية من إسبانيا النصرانية، واعتمدت في تسجيل غالبا على دراستي الشخصية لها. أما الباقي فقد اعتمدت في تسجيلها على بعض الفهارس المنشورة.

وإن جزءا مهما من هذه المجموعة محفوظ في المكتبة الوطنية بمدريد إلا أنني أضفت إليها عددا من المخطوطات المحفوظة في لايدن وباريس وطليلطة وليون والإسكوريال وروما ومكتبة الأكاديمية الملكية التاريخية في مدريد ومونيخ (في ألمانيا الغربية).

والآن اسمحوا لي أن أعلق ولو بصورة مختصرة على كل مجموعة من هذه القائمة الموجودة بين أيديكم، فأولها مجموعة المخطوطات العربية للمستعربين النصراني في شمال إسبانيا. وتحتوي على ست مخطوطات وهي مخطوطات نادرة جدا بالمقارنة بالمجموعتين التاليتين، والسبب في ندرة هذه المخطوطات يقع في أن هؤلاء النصراني المستعربين على الضد من الجماعات الإسلامية واليهودية في شمال إسبانيا فقد تأقلموا سريعا مع المجتمع النصراني الإسباني ففقدوا اللغة العربية وتبنوا اللغة اللاتينية في كتاباتهم. فإننا نجد في الأرشيف التاريخي الوطني في مدريد مجموعة من الوثائق العربية التي تتعلق بالبيع والشراء وما إلى ذلك ترجع إلى بداية القرن الرابع عشر وتعود إلى مستعربي طليلطة ومع هذا فإن اللغة العربية كلغة علمية وأدبية قد فقدت أهميتها عند المستعربين منذ نهاية القرن الثاني عشر.

إن أهم مخطوطة مذكورة في القائمة هي معجم لاتيني عربي يعود إلى القرن الثاني عشر في طليلطة، كان القصد الأول من تأليفه هو دراسة اللغة اللاتينية من هؤلاء الذين كانوا يحسنون اللغة العربية أكثر من إحسانهم اللاتينية. ففي المخطوطات المرقمة 3 و4 و5 فإننا نملك نصا لاتينيا حيث تظهر اللغة العربية على حواشي النص اللاتيني، وهذه المخطوطات كلها تعكس الاتجاه الديني الكاتوليكي لهذه الأقلية.

إن معظم هذه المخطوطات قد كتبت على الرق الذي صنع على الطريقة الأوروبية في صناعة الرق، والتي تختلف عن الصناعة الأندلسية لأن هذه الرقوق ثخينة الجرم أولاً، وأن الكراسات فيها تتكون في الأغلب من ثمان ورقات وفقاً للنظام اللاتيني الأوروبي ثانياً. ويستثنى من ذلك المخطوطتان رقم واحد واثنين اللتان تتكونان من اثنتي عشرة ورقة منها عشر ورقات من الكاغد والاثنتان من الرق. ويمكن ملاحظة هذا النظام في بعض المخطوطات الأندلسية الإسلامية من القرن الثاني عشر والثالث عشر إلا أن الرق فيها رقيق لطيف الصنع.

وعلى العكس من المخطوطات التي جاءت من الجماعات اليهودية والإسلامية من شمال إسبانيا فإننا لا نعرف على وجه الدقة والتحقيق أية مخطوطات تعود إلى المستعربين في شمال إسبانيا مكتوبة بكاملها على كاغد. ومن هنا فإنني أرى أن المخطوطات العربية النصرانية المكتوبة بالخط الأندلسي وعلى الكاغد إنما جاءت في الواقع من تلك الجماعات النصرانية التي كانت تحت الحكم الإسلامي في الأندلس. ولعل تاريخ هوروشوش المحفوظ في واشنطن والذي نشره عبد الرحمن بدوي في بيروت يوضح هذا النظام. ومن هنا فإننا نستطيع أن نفترض على وجه قريب من التحقيق أن المخطوط رقم 6 في القائمة والمحفوظة في الإسكوريال برقم 1623 وهي نسخة من كتاب القانون المقدس، قد كتبت في شمال إسبانيا النصرانية لأن هذه المخطوط التي لا نعرف مصدرها قد كتبت على رق سميك خشن وعلى شكل كراسات احتوت كل منها على ثمان ورقات إضافة إلى أنها تحتوي على فصول طويلة كتبت باللاتينية.

1) مخطوطات مسلمي شمال إسبانيا العربية :

إن هذه المجموعة من المخطوطات تظهر لنا صورة مختلفة تماماً، إذ هي تحتوي عموماً على كتب مدرسية تعنى بدراسة اللغة العربية والدين الإسلامي على مستوى ابتدائي حيث نجد في ضمنها القرآن الكريم والقواميس البدائية وكتب النحو وبعض النصوص البسيطة حول العقيدة الإسلامية والفقهاء المالكي.

والغريب في هذه المجموعة أن بعضها قد نسخ في القرى وبعض المدن الصغيرة الواقعة في المناطق الريفية، بل إن بعضها قد قام بنسخها واعظ القرية أو خطيبها أو أحد طلبة الفقه.

إن هذه المجموعة تعكس لنا الحقيقة التاريخية في أن الجماعات الإسلامية في

شمال إسبانيا منذ القرن الثاني عشر، وحتى السابع عشر، قد انعزلت عن بقية العالم الإسلامي وبخاصة عن جنوب الأندلس، ومع هذا فإن هذه الجماعات قد نجحت في المحافظة على الأسس الضرورية المتاحة في الثقافة الإسلامية، والتي استمر نقلها من جيل إلى جيل، ويستثنى من ذلك المخطوط رقم أحد عشر التي نسخت في مدينة برشلونة في سنة 562هـ وهي تحتوي على مجموعة من رسائل ابن زهر الطبية. ومع هذا فإن النسخ في هذه المخطوط لم يكن مسلماً ساكناً في شمال إسبانيا على أكثر الاحتمال، بل كان أسيراً وقع مؤقتاً في الأسر بمدينة برشلونة. ويمكن ملاحظة ذلك مما كتبه هذا النسخ في نهاية المخطوط حيث قال :

«تم الكتاب والحمد لله حق حمده والصلاة على جميع أنبيائه وسلم ببرجلونه على يدي فرج بن عمار منسلخ شهر صفر عام اثنين وستين وخمس مائة فك أسره ورحم من قال أمين حين يقرأه بعزته وقدرته».

إن كل هذه المخطوطات العربية قد كتبت على الكاغد ولعل أعجب ما فيها يكمن في طريقة تاريخها إذ أن النسخ ذكر اسم الشهر طبقاً للتاريخ النصراني بينما ذكر السنة تبعاً للتاريخ الهجري، وهذا يسري على أكثريتها حيث اتبع النسخ في بعضها النظام الإسلامي المعروف. إلا أن بعضها الآخر اتبع النسخ فيها نظاماً مزدوجاً في ذكر الشهر كما يظهر في مخطوط رقم 1 حيث ذكر النسخ تاريخ النسخ فقال : في أربعة وعشرين شوال الموافق لـ 6 فبراير سنة 747هـ. إن مثل هذا الجمع بين المبادئ التاريخية الإسلامية والنصرانية غير معروف عندي في المخطوطات الأندلسية. ولهذا فإننا يمكن أن نفترض أن مثل هذا النظام الخاص في تاريخ المخطوطات لابد أن يكون مصدره إسبانيا النصرانية، ومن هنا فإنني أرى أن المخطوط رقم ستة عشر وهي نسخة من كتاب منهاج العابدين للغزالي مؤرخه في الثلاثين من شهر يناير سنة خمسين وتسع مائة هجرية يعود أصلها إلى إسبانيا النصرانية مع أن إسم مكان النسخ لم يذكر في المخطوط.

2) المخطوطات العربية العائدة إلى الجماعات اليهودية في شمال إسبانيا وهي مذكورة في الفصل الثالث من القائمة :

إن هذه المجموعة من المخطوطات تعكس لنا الحقيقة التاريخية في أن يهود شمال إسبانيا كانوا أهم جماعة ورثت العلم العربي وبالخصوص في مجال الطب والفلسفة وسائر علوم الأوائل باللغة العربية. فإن بعض النصوص العربية الطبية المهمة مثل

النتيجة :

إن المخطوطات العربية المكتوبة بالخط الأندلسي لم يكن مصدرها الأندلس فحسب كما يعتقد، لأن عددا محدودا منها كانت إسبانيا النصرانية مصدرها لها وهذه الأعداد المحدودة تظهر بجلاء بعض المظاهر التقنية التي امتازت بها عن المخطوطات الأندلسية. ولو استعنا بدراسة بعض هذه المظاهر فإنه يمكننا أن نميز بين المخطوطات العربية التي جاءت من الأندلس أو من إسبانيا النصرانية. ولعل أهم هذه المظاهر يكمن في النظام الذي نراه في أساليب التاريخ المتبع في هذه المخطوطات.

إن المخطوطات النصرانية تظهر لنا أن هذه الأقلية المستعربة سرعان ما تأقلمت مع الحضارة النصرانية اللاتينية في إسبانيا. أما المخطوطات الإسلامية فإنها تظهر لنا أن الثقافة الإسلامية ذات المستوى البسيط قد تركزت في الأرياف وأنها قد شملت جماعات تقليدية لم تستطع أن تنتج أعمالا جديدة لغياب العلماء منها.

أما المخطوطات اليهودية فإنها تمثل التقاليد العلمية التي كانت سائدة في الأندلس والعالم العربي وهي بذلك تؤكد الدور التاريخي الذي لعبه اليهود الإسبان بكونهم متعاونين مع العلماء الأوروبيين الذين ترجموا العلوم العربية إلى اللاتينية في القرون الوسطى في شمال إسبانيا.

إن هذه المخطوطات التي نسخ أكثرها نساخ مسلمون صارت من المصادر المهمة التي استقينها منها كثيرا من المعلومات حول حركة الترجمة من العربية إلى اللاتينية وبالأخص فيما يتعلق بدور أولئك الذين تعاونوا مع العلماء الأوروبيين الذين لم يكونوا يعرفون العربية وإنما استعانوا بالترجمين اليهود فأهملوا ذكر أسماء هؤلاء في الترجمات اللاتينية عامة، بل إننا نرى في حالات أخر أن أسماء مؤلفي بعض مؤلفات من المسلمين تنسب إلى غير مؤلفيها في الترجمات اللاتينية.

كتب ابن سينا والزهرابي وإن بكلارش الإسرائيلي وديوسفوريدس وأمثالهم كانت معروفة لديهم حيث عكفوا على دراستها والتعليق عليها. فحتى مطلع القرن الرابع عشر فإننا نرى سمويل بن وقار الذي كان طبيب الملك الفونسو الحادي عشر قد كتب كتابه كتاب الطب القشتلي الملوكي في اللغة العربية (أنظر مخطوط رقم 14).

وعلى العكس من المخطوطات الإسلامية من شمال إسبانيا فإن مخطوطات يهود شمال إسبانيا كانت قد نسخت عموما في المدن الكبيرة مثل طليطلة وبرشلونة وقرطبة وما إلى ذلك. إضافة إلى ذلك فإن هذه المخطوطات كانت ملكا لعدد كبير من العلماء اليهود المشهورين. ولعل أغرب ما في هذه المخطوطات أن نساخها كانوا من المسلمين الذين نسخوها بناء على طلب من هؤلاء اليهود، بل إن بعضها قد نسخ في الأندلس الإسلامية ونقلت بعد ذلك في فترة قريبة إلى إسبانيا النصرانية مثل مخطوطة رقم 2 التي نسخت في مدينة ألمرية، نسخها محمد بن عبد الملك بن طريف، ودخلت في القرن الثالث عشر في ملك أحد العلماء اليهود بمدينة طليطلة إلا أن غالب النساخ كان من المسلمين الذين كانوا يعيشون في شمال إسبانيا النصرانية مما يظهر في المخطوطات رقم 6 و 7 و 9 و 12 التي نسخها نساخ مسلمون في طليطلة لوزراء يهود كانوا في خدمة ملوك إسبانيا النصرانية.

إن أغلب هؤلاء النساخ المسلمين قد أرخوا مخطوطاتهم على نظام مزدوج طبقا للنظام الإسلامي وللنظام الإسباني القديم المسمى بتاريخ الصفر الذي يبدأ بسنة 38 قبل المسيح. ومع هذا فإننا نجد النساخ اليهود لا يورخون مخطوطاتهم بالتاريخ الهجري ولكن بتاريخ الصفر فقط مثل المخطوطة رقم 11 و 13 حيث ذكر هذا التاريخ باسم تاريخ الروم.

ولو ألقينا نظرة فاحصة على أكثرية هذه المخطوطات لظهر لنا جليا أن أكثرها كان قد نسخها نساخ مسلمون عاشوا إما في الأندلس الإسلامية أو شمال إسبانيا النصرانية.

الظاهر أن اللغة العربية كانت بالنسبة لعلماء اليهود لغة العلم دون أن تكون لغة التخاطب اليومي فهم قد علقوا على هذه المخطوطات باللغة العبرية أو اللغة اللاتينية أو حتى باللغة العربية بالحروف العبرية.

TABLE II — Arabic manuscripts originating from among Muslims in Christian Spain

	SIGN	CONTENTS	PLACE OF ORIGIN/COPYING	COPYIST	DATING
1	Bnm 5	ZUBAYDĪ, MUKHTASAR AL-°AYN	Cervera (Catalonia)	Ahmad b. °Abd al-Rahmān b. Sālim b. Muh. Al-°Āmilī.	«24 Shawwāl = 6 Fabbrüh 747 H» (1346 J.C.)
2	Bnm 6	JĀBIR AL-MARIYYU, SHARH ALFIYYAT IBN MĀLIK	Paterna (prov. of Valencia, Almeria, Cádiz ?)	Mūsā b. Ibr. Al-Qurashī Al-Araghūnī Al-Shabīnānī Al-Jamjamī	«Dhū l-Hijja 906 H» (1501) «25 Safar 907 H» (1501)
3	Bnm 36	IBN ABĪ ZAYD, AL-RISĀLA	Calatazzalab	Muh. b. °Alī Al-Arkham	«Xetember 841 H» (1437)
4	Bnm 44	ABŪ BAKR IBN AL-°ARABĪ, AL-TAQRĪB WAT-TABYĪN FĪ SHARH AL-TALQĪN	Paterna (Cf. ms no. 2)	Mūsā Al-Jamjamī (= copyist of Ms nr. 2)	«11 Yūniyuh 920 H» (1514)
5	Bnm 60	MAJMŪ°AH OF THEOLOGICAL AND JURIDICAL TEXTS	Terrería (= Terrer in the prov. of huesca ? Cf. Lapeyre s.v.)	Muh. b. Muh. Al-Murābitī Al-Abdarī Al-Ansarī, «from among the Muslim community of Terrería».	«20 Mayuh 875 H» (1471) «9 Fabbrüh 881 H» (1477) «10 Abril 883 H» (1478)
6	Bnm 82	QUR'ĀN	Letosa (prov. of Huesca)	Yahyā b Ghālib, «servant of the Mosque of Letosa»	«On a Wednesday of the second decade of Sha°bān = 22 Yūniuh 824» (1491)
7	Bnm 85	ZAJJĀJĪ, AL-JUMAL FĪ 'N-NAHW	Cervera (?), Cf. Ms Nr. 1.	Salāma b. Yūsuf b. Salāma Al-Munchab (?)	«Yūniuh 824 H» (1421)
8	Bnm 86	GHAZZĀLĪ, AL-ARBA°ĪN FĪ USŪL AL-DĪN	Monastir (near Huesca)	Coproduction of two «faqīh's»: Muh. b. °Umayra b. Ibr. Serrano, and : °Alī b. Lubb b. Abī Rabī°a Al-Murādī	«22 Mārs 924 H» (1518)

TABLE I — Arabic manuscripts originating from among Mozarab Christians in Northern Spain (Cf. P. Sj. van Koningsveld, The Latin-Arabic Glossary of the Leiden University Library)

	SIGN	CONTENTS	PLACE OF ORIGIN/COPYING	COPYIST/POSSESSORS	DATING
1	Leiden Or. 231	LATIN-ARABIC GLOSSARY	Toledo (Cop.)	Copied by order of Cypriano ibn Isā ibn Abī Hajjāj, who died in 1157	Ca. 1150 J.C.
2	Paris, 3.N. Nouv. Acq. Lat. 1296	LATIN-LATIN DICTIONARY WITH MARGINAL ARABIC GLOSSES	Silos (origin ?)	—	Ca. 1100 J.C.
3	Toledo 99.30	LATIN GRAMMAR WITH MARGINAL AND INRRERELINEAR GLOSSES AND TRANSLATIONS	Toledo (Cop.)	—	Ca. 1150 J.C.
4	Toledo 11.4	GREGORIUS, MORALIA IN IOB WITH NUMEROUS ARABIC GLOSSES	Toledo (origin ?)	—	Ca. 1150 J.C.
5	Leon, San Isidoro MS nr. 2	LATIN BIBLE WITH NUMEROUS ARABIC ANNOTATIONS	?	—	12th Century
6	Escorial ar 1623	AL-QANUN AL-MUQADDAS (ARABIC AND LATIN)	—	—	Copied from a MS dated «16 Uktūbar 1087 ERA» (= 1049 J.C.)

ملحقات و مراجع سيلبرغرافية

TABLE III — Arabic manuscripts originating from among Jews in Christian Spain (for identification of possessors of baer, historia de los Judios en la Espana cristiana and encycl. Judaica)

	SIGN	CONTENTS	PLACE OF ORIGIN/COP.	COPYIST/POSSESSORS	DATING
1	Bnm 127	IBN BIKLÂRISH AL-ISRA'ÎLÎ, AL-MUSTA'ÎNÎ	? (Cop.) Barcelona (Poss.) Toledo (cathedral)	Yahûdah ibn Yaqar, teacher of Nahmani des, fl. 1225 J.C. (Poss)	12 th century
	—	SAME WORK, MS LOST BUT MENTIONED IN COLOPHON OF NAPOLI MS ; CF. RENAUD, 139.	Cordoba (Conquered by Ferdinand III in 1236)	—	«17 Rabîc II 663 = 5 Febr. 1303 Era» (1265)
2	Bnm 125	DIOSCURIDES, MATERIA MEDICA	Almería (Cop.) Toledo (Poss.) Toledo (Cathedral)	Muh. b. °Abd al-Malik b. Tarîf (cop.) Poss : (1) Rabbi Pinehas ; (2) Ibr. B. Ishâq Ben Shûshân : 1182 J.C. (3) Mayer, brother of nr. (2). Fam. of Ben Shûshân : Cf. Baer and Enc. Jud. s.v.	Cop. undated ; Note of Ibr. Shûshân dated : «Jan. 1220 Era» (1182 JC)
3	Vat. Ar. 5, Rome	PSALTERIUM MOZARABICUM (WITH INTERLINEAR HEBREW TEXT IN SEPHARDIC SCRIPT)	? (Cop.) Toledo (Poss.)	Poss : Mayer b. Rabbi Ishâq Ben Shûshân (= Poss. nr. 3 of Ms 2, treasurer of King Alfonso X (1252-1284).	12 th century
4	Bnm 129	MAJÛSÎ, KÂMIL AL-SINÂNA.	? (Cop.) Toledo (Poss.) Toledo (Cathedral)	Copyist unknown ; Poss : (1) Ibr. b. Yûsuf Al-Kharrâd ; (2) Mayer b.r. Ishâq Ben Shûshân (poss. of Mss 2 and 3)	12 th century

	SIGN	CONTENTS	PLACE OF ORIGIN/COPYING	COPYIST	DATING
9	Bnm 114	AL-FAKHKHÂR, SHARH RISÂLAT IBN ABÎ ZAYD	Torrellas (prov. of Zaragoza)	—	«19 Mayo 889» (1484)
10	Bnm 560	AL-MAKHBÛNI, AL-TANBÎHÂT WA-'L FAWÂ'ID (MÂLIKÎ FIQH)	Saltis (prov. Sevilla-Huelva)	Sa'd b. Muh. b. Sa'd, khatîb of the Mosque of Saltis	Second decade of Rabîc II 913» (1507)
11	Paris Bn Ar 2960	IBN ZUHR, OPERA (MEDICINS)	Barcelona	Faraj ibn °Ammâr : «تم الكتاب (...) بـرجـلـونـة علي يدي فرج بن عمار، منسلخ شهر صفر عام 562 فـكـ أصره ورجم من قال : أمين حين يقرأه بعزته وقدرته.»	«End of Safar 562 H»
12	Munchen Or. 28	QUR'ÂN	Bellûs (distr. of Játiva, prov. of Valencia) «في : بيلوش من طاعة شاطبة وملك بلنسية»	—	«924 H» (= 1518)
13	Brah 31	ANON, TA'YÎD AL-MILLA (DEFENDING ISLAM AGAINST JUDAISM)	Huesca	—	Ca. 1350 J.C.
14	Rome, Vatican Library	MAJMÛ'A OF AL-°AQÎDA AL-QURTUBIYYA AND OTHER RELIGIOUS TEXTS	Petrone (?), near Valencia (Ms بطرنة)	Abû °Imrân Mûsâ b. Mûsâ Al-Ash°arî Al-Arandaqî (from Arándiga near Calatayud in Aragon)	«5 Mayo 925» (1519)
15	Rome, Borg. Ar. 127	IBN °ABD AL BARR, AL-KÂFÎ FI L-FIQH AL-MÂLIKÎ	Tarrazona	Abû l-khalîf Ibn. Al-Qalbî, khatîb of the Great Mosque of Tarrazona	«1-10 Xetember 849 H» (1445 J.C.)
16	Bnm 58	GHAZZÂLÎ, MINHÂJ AL-°ÂBIDÎN	?	?	«30 Yaneiro 950»
17	Al-Zâwiya al-ḥamziyya, Morocco	AL-GHAZZÂLÎ, K. MI°YÂR AL-°ILM	Sinhâjat Saraqusta	Muh. b. Muh. Al-Qurashî, al-ma°rûf bi-Kalabâra, cop. the book for himself.	«Monday 25 Aghusht, falling within the middle decade of Dhû 'l-Qa°da 899».

	SIGN	CONTENTS	PLACE OF ORIGIN/COP.	COPYIST/POSSESSORS	DATING
10	Bnm 132	IBN SINA, AL-KULLIYĀT FĪ L-TIBB	? (Cop.) Toledo (Poss.) Toledo (Cathedral)	Copyist : Muh. b. Muh. b. Ahmad b. °Abd al-Malik b. Hāsir. Owned by Ibn Shūshān, Ibr. B. Mayer (Cf. Ms 2, 3, 4.)	Rabī° I 633 H (1235 JC)
11	Escorial Ar 870	MAJMŪ°A OF TREATISES OF IBN RUSHD AND OTHERS (PHILOSOPHY AND MEDICINS)	Guadalajara (Cop.) Cuadalajara (Poss.)	Copied by Yishāq b. Abū Hārūn Ibn Waqqār for his son (on the family of Ben Waqqār cf. Steinschneider, Arabische Lit. 165).	Dated «1463 Era» (1425)
12	Escorial Ar 833	VARIOUS MEDICAL TREATISES	Toledo (Cop.) (With glosses in Hebrew)	Cop. by °Abd al-Kabīr b. °Abd al-Haqq b. °Abd al-Kabīr Al-Ghāfiqī	Dated «1302 Era = 1265 Jc = 633 H»
13	Bnm 501	SAMUEL IBN WAQQĀR, KITĀB AL-TIBB AL-QASHTALLĪ AL-MULŪKĪ (THE AUTHOR WAS COURT-DOCTOR OF KING ALFONSO XI ; Cf DERENBOURG, NOTES, 611)	Toledo (Cop.)	?	Dated «1414 li-Ta'rikh ār-Rūm» (1376 JC)
14	Escorial Ar 913	°ALI IBN RIDWĀN, COMMENTARY ON PTOLEMAEUS' QUADRIPARTITUM	?	Partly in Hebrew characters	«First decade of Yūniuh 1382 Era = Second decade of Safar 745» (1344)
15	Escorial Ar 915	PTOLEMAEUS, KITĀB AL-MAJISTĪ	?	?	«4 Xetember 1314 Era» (1276 JC).

	SIGN	CONTENTS	PLACE OF ORIGIN/COP.	COPYIST/POSSESSORS	DATING
5	Bnm 130	GALENUS, VARIA OPERA	? (Cop.) Aragon (Poss.) Toledo (Cathedral)	Copyist unknown ; Possessors : (1) Muh. b. Ahmed b. Idrīs, poss. the Ms in «Jumādā I 74 (= 674 H) ; (2) °Azir Ben Ardūt, fl. 1350, or. from Huesca, court doctor of Pedro IV of Aragon (Baer 325).	13 th century
6	Bnm 126	ZAHRĀWĪ, AL TASRĪF LIMAN °AJIZA °AN AL-TA'LĪF	Toledo (Cop.) Toledo (Poss.) Toledo (Cathedral)	Copyist : Yūsuf b. Muh. Al-Tanyūkhī Al-Lawshī who copied by order of the Jewish wazīr in Toledo : Abū 'l-Hajjāj Yūsuf Ben Nehemyāsh.	«First decade of may 1265 Era» (1227)
Other volumes of this bulky Ms, copied by the same scribe and by order of the same wazīr, can be found in Bnm 552, 553 and 554. They have been dated in the same way.					
7	Escorial Ar 807	RĀZĪ, AL-HĀWĪ	Toledo (Cop.) Toledo (Poss.)	Same copyist as nr. 6 who worked for the same wazīr.	Dated «22 March 1264 Era = 21 Rabī° I 623 H» (1226)
8	Escorial Ar 816	RĀZĪ, AL-HĀWĪ	Toledo (Cop.)	Copied by °Isā ibn Abī Bakr ibn °Isā Al-Qaysī Anon. Possessor added Hebrew annotations.	«Last decade of Rabī° I 626 H» (1229)
9	Escorial Ar 806	RĀZĪ, AL-HĀWĪ	Toledo (Cop.) Toledo (Poss.)	Copyist unknown. Cop. by order of Abū Sul. Ben Nehemyāsh Al-Isrāīlī, wazīr in Toledo, relative of wazīr ment. in Mss 6 and 7.	Dated 12 Muhar ram 610 (1213 JC)

المخطوطات العربية في فرنسا خلال القرن السادس عشر

الأستاذة جوزي بالانبا

مديرة مكتبة معهد العالم العربي — باريس

يوضح العرض الاهتمام الذي أولاه ملوك فرنسا، خلال عصر النهضة، لجمع المخطوطات العربية، وذلك إلى حد أن فرانسوا الأول قام بإرسال سفارات وبعثات من أجل شراء مخطوطات عربية من تركيا، وقد تجمع للملك فرنسا عدد مهم من المخطوطات العربية مثل رسائل إخوان الصفا ومخطوطات القرآن الكريم وغيرها. كما طرح البحث عدة أسئلة من بينها: هل عملية الاحتفاظ بالمخطوطات العربية من طرف الفرنسيين في القرن السادس عشر تدخل ضمن حيزهم للعلم؟ وهل كان بفرنسا آنذاك علماء لهم قدرة على دراسة تلك المخطوطات؟ وأشارت الباحثة في نهاية عرضها إلى أن الجواب عن مثل هذه الأسئلة يوجد ضمن مؤلف ستصدره خلال السنة القادمة.

SOME BIBLIOGRAPHICAL REFERENCES :

- AUMER, J : Die arabischen Handschriften der Königlichen Hof- und Staatsbibliothek in München. München 1866.
- BAER, Y : Historia de los Judíos en la España cristiana. Madrid 1981 (traducida por José Luis Lacave).
- DERENBOURG, H : Notes critiques sur les manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale de Madrid. «Homenaje à Don Francisco Codera». Zaragoza 1904, 571-618.
- ENCYCLOPAEDIA JUDAICA
- GIL, J.S. : La escuela de traductores de Toledo y sus colaboradores judíos. Toledo 1985.
- KONINGSVELD, P.S. VAN : The Latin-Arabic Glossary of the Leiden University Library. A contribution to the study of Mozarabic manuscripts and literature. Leiden 1977.
- LEVI DELLA VIDA, G : Manoscritti arabi di origine spagnola nella Biblioteca Vaticana.
- RENAUD, H.P.J : Trois études d'histoire de la médecine arabe en Occident. «Hespéris» 10 (1933).
- ROMENO, D : Judíos escribanos y trujumanes de árabe en la Corona de Aragon (reinados de Jaime I a Jaime II). «Sefarad» 38 (1978), 71-105.
- STEINSCHNEIDER, M : Die arabische Literatur der Juden.
- GUILLEN ROBLES, F : Catalogo de los manuscritos árabes de la Biblioteca Nacional de Madrid. Madrid 1889.
- LAPEYRE, H : Geographie de l'Espagne Morisque.
- AL-MANNŪNĪ, M : Maktabat al-zāwiya al-ḥamziyya. Safha min ta'rīkhihâ. «Majallat Titwân» nr. 8, 97-177.